

الخطه الاستراتيجية لكلية الفقه الجامعة

٢٠٢٥-٢٠٢٩

المقدمة

تُعَدُّ إدارة الأمور الاستراتيجية في أي مؤسسة أكاديمية ركيزة أساسية لضمان نجاحها واستدامتها في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم. وانطلاقاً من تاريخها العريق في النجف الأشرف منذ تأسيسها عام ١٩٥٨، تسعى كلية الفقه الأهلية الجامعة إلى بناء خطة استراتيجية خمسية (٢٠٢٥-٢٠٢٩) تواكب التغيرات في التعليم العالي، وتعكس رسالتها الإسلامية والعلمية، وتستثمر نقاط قوتها لمواجهة التحديات الراهنة، بما يسهم في إعداد جيل مؤهل بالمعرفة القرآنية والفقهية الرصينة.

تعتمد كلية الفقه الأهلية الجامعة في النجف الأشرف هذه الخطة الخمسية بوصفها خارطة طريق لتحقيق التميز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، ومواءمة رسالتها التراثية مع متطلبات الاعتماد المؤسسي الوطني والتحول الرقمي والمعايير الحديثة في قياس الأداء والتنافسية الأكاديمية.

ترتكز الخطة على تحليل بيئي وسياقي لطبيعة الكليات الإنسانية في العراق وتجارب الخطط الاستراتيجية المحلية، وبما يضمن التكامل مع السياسات الوطنية والتوجهات الحديثة في إدارة الجودة والاعتماد والسمعة والتدويل.

الهوية المؤسسية

- الرؤية: أن تصبح الكلية مرجعاً أكاديمياً معرفياً رائداً في الدراسات القرآنية والفقه وأصوله وتطبيقاتهما المعاصرة، ومصدراً لإنتاج المعرفة وخدمة المجتمع في إطار قيم علمية رصينة وهوية وطنية مسؤولة.
- الرسالة: إعداد ملاكات تدريسية وباحثين في التربية الإسلامية والفقه وأصوله يمتلكون كفايات معرفية ومهارية وقيمية، ونشر ثقافة إسلامية معتبرة تعزز الوعي المجتمعي، مع توظيف مناهج تعليم أكاديمي حديث يواكب الاعتماد والجودة وخدمة المجتمع.
- القيم: الأصالة العلمية، النزاهة، المسؤولية المجتمعية، الجودة، الشراكة، الابتكار المنضبط، الانفتاح مع الحفاظ على الهوية.

نبذة تاريخية مختصرة

انطلقت كلية الفقه في النجف الأشرف عام ١٩٥٨ برعاية جمعية منتدى النشر، وكانت مع كلية الطب نواة جامعة الكوفة، وأغلقت عام ١٩٩١ ثم استؤنف مسارها في العقدین الأخيرین، وتواصلت إسهاماتها العلمية عبر برامج الفقه والأصول والدراسات القرآنية ومجلات وبحوث وبصمات علمية لشخصيات بارزة من أساتذتها. حصلت موافقات رسمية لإعادة الافتتاح في العقد الماضي، وتطورت تسميات الأقسام إلى قسمين: القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والفقه وأصوله، ضمن طاقة استيعابية مسائية حُددت عند التأسيس الحديث، وبهيكل تنظيمي أكاديمي وإداري متكامل.

منهجية بناء الخطة

- اعتماد تحليل SWOT محوري عام ومحاور متخصصة، استلهاماً من نماذج الخطط العراقية الجامعية والكلية، وتوجيه المؤشرات وفق دليل الاعتماد المؤسسي الوطني ومتطلبات التصنيفات والسمعة.
- مواءمة الأهداف مع متطلبات ضمان الجودة والاعتماد والتميز الأكاديمي، وإدراج مؤشرات أداء قابلة للقياس وتقييم دوري سنوي ونصف مرحلي، مع توثيق التقدم وفق تقارير جودة.

التحليل الاستراتيجي العام (SWOT)

- نقاط القوة: إرث علمي نجفي عريق، هوية تخصصية واضحة في الفقه والقرآن، شبكة علاقات حوزوية وأكاديمية، قابلية اجتذاب طلبة نوعيين، مرونة كلية أهلية في تحديث البرامج.
- نقاط الضعف: محدودية عدد الأقسام، موارد مالية وبنية رقمية تحتاج للتطوير، غياب برامج دراسات عليا، محدودية التدويل والسمعة المصنفة.
- الفرص: مواءمة معايير الاعتماد الوطنية، شراكات محلية وإقليمية في العلوم الإسلامية والتربية، برامج تدريب مجتمعية، التحول الرقمي في التعليم الإنساني.

- التهديدات: منافسة الكليات الحكومية والأهلية، تغيير السياسات والتمويل، تقلبات الطلب على التخصصات الإنسانية، متطلبات تصنيفات وسمعة متصاعدة.

المحور الأول: التميز الأكاديمي

الغاية: تعزيز التميز الأكاديمي في قسمي القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والفقهاء وأصوله.

الاستراتيجيات:

- وضع إطار مؤسسي للبرامج يحقق مخرجات تعلم واضحة ومحكمة المصنوفة، ومراجعة دورية للمناهج وفق معايير الاعتماد والمواءمة مع احتياجات سوق العمل الديني والتربوي.
- تحديث طرائق التدريس بالتعلم النشط، والتقويم القائم على المخرجات، وتكامل التعلم الرقمي والمنصات الإلكترونية بما يلائم التخصصات الإنسانية.
- تعزيز خبرات التدريسيين ببرامج تطوير مهني واعتماد دليل للتدريس الفعّال والقياس والتقويم. مبادرات:
- لجنة تطوير المناهج والمواءمة مع الاعتماد، وخطة سنوية لتحديث المقررات، ودليل توصيف برامج ومقررات للقسمين.
- مركز دعم الطالب للتقوية الأكاديمية والمهارات البحثية والكتابية الشرعية واللغوية.

مؤشرات: رضا الطلبة، نسب النجاح والتخرج بالمدة، توثيق مخرجات التعلم، عدد الدورات لأعضاء الهيئة التدريسية، واعتماد توصيفات البرامج.

المحور الثاني: البحث العلمي

الغاية: ترسيخ هوية بحثية متخصصة ذات أثر علمي ومجتمعي. الاستراتيجيات:

- تحديد مجالات بحث أولوية: دراسات تفسير القرآن وعلومه المعاصرة، الفقه المقارن وفقه الواقع، أصول الفقه وتجدد مناهجه، التربية الإسلامية وتجديد مناهجها.
- تشجيع النشر في مجلات محكمة، والتخطيط لتفعيل مجلة علمية لكلية الفقه، وبناء شراكات بحثية داخلية وخارجية.
- إنشاء وحدة دعم بحثي والتحرير العلمي والتوثيق ومنهجية البحث الإنساني.

مبادرات:

- برنامج منح بحثية صغيرة، حوافز للنشر الرصين، ورش منهجية بحث ودورات توثيق.
- التحضير التدريجي لبرامج دراسات عليا بالتنسيق مع الجهات المعنية، وفق متطلبات الاعتماد وتوفير المقومات.

مؤشرات: عدد بحوث محكمة، معامل تأثير واستشهادات نوعية إنسانية، شراكات بحثية، فعاليات علمية، وخطط تأسيس للدراسات العليا.

المحور الثالث: الريادة والابتكار والتحول الرقمي

الغاية: تمكين الابتكار التربوي والبحثي والتحول الرقمي الملائم للتخصصات الإنسانية.

الاستراتيجيات:

- تطوير بنية رقمية تعليمية: نظم إدارة تعلم، مستودع رقمي للمصادر، خدمات مرجعية إلكترونية، وأدوات تقييم إلكتروني منضبط.
- إدماج مهارات التفكير التصميمي والابتكار في مشاريع الطلبة ضمن المقررات والأنشطة اللاصفية.
- تشجيع دراسات التقاطع بين العلوم الشرعية والذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية في الفهرسة والتحقيق وخدمة النص القرآني.

مبادرات: مختبر مهارات رقمية إنسانية، برنامج تدريب للتحويل الرقمي للتدريسيين والطلبة، ومسابقات ابتكار تربوي.

مؤشرات: منصات فاعلة، دورات رقمية معتمدة، مشاريع طلابية ابتكارية، ودليل سياسات استخدام التقنية في العلوم الإنسانية.

المحور الرابع: الشراكات وخدمة المجتمع

الغاية: بناء شراكات مؤثرة وخدمات مجتمعية هادفة في التعليم الديني والتربوي والثقافي.

الاستراتيجيات:

- إطار خدمة مجتمعية مدمج في المناهج، وبرامج توعية وتربية أخلاقية ومواطنة مسؤولة، وتدريب معلمي تربية إسلامية.
- شراكات مع الوقفين والعتبات والمؤسسات التربوية والمدنية في النجف والمحافظات.

مبادرات: مركز استشارات شرعية وتربوية، دورات للأسرة والشباب، مخيمات تطوعية، وموسم محاضرات عامة.

مؤشرات: عدد الشراكات، المستفيدين، الفعاليات، قياس الأثر، وإدراج ساعات خدمة في المقررات.

المحور الخامس: العلاقات الدولية والسمعة الأكاديمية

الغاية: تعزيز الحضور والسمعة عبر تعاون علمي وثقافي انتقائي ومتدرج. الاستراتيجيات:

- خطة تدويل مركزة: اتفاقيات تبادل معرفي ومحاضرات مشتركة افتراضية، ومشاركة بحثية إنسانية ذات صلة.
- تسويق علمي للمخرجات والفعاليات والمجلة ونتائج التحقيق والنشر الرقمي.

مبادرات: أيام دولية افتراضية للدراسات القرآنية والفقه، شبكة خريجين دولية، وبرنامج زائرين علميين.

مؤشرات: مذكرات تفاهم فاعلة، فعاليات دولية، مشاركات بحثية مشتركة، وظهور منضبط في قواعد بيانات ومؤشرات ملائمة للعلوم الإنسانية.

المحور السادس: الاستدامة المؤسسية والاعتماد والجودة

الغاية: تمكين منظومة الجودة والاعتماد والاستدامة التشغيلية والمالية. الاستراتيجيات:

- إنجاز وتحديث تقرير التقييم الذاتي وتقرير المطابقة مع المعايير، وخطة تحسين مستمرة على محاور الاعتماد المؤسسي الوطني.
- تنويع الإيرادات عبر برامج التعليم المستمر والاستشارات والنشر والتأليف وخدمات الترجمة والتحقيق.
- استدامة مرافق الكلية بكفاءة الطاقة والموارد، وإدارة نفايات ومبادرات خضراء مناسبة للبيئات التعليمية.

مؤشرات: تقدم محاور الاعتماد، سياسات وإجراءات جودة محدثة، كفاءة الإنفاق، ودليل استدامة للتجهيزات والمرافق.

الهيكل التنظيمي والحوكمة

تعزيز عمل العمادة والمعاونين ورئاستي القسمين والوحدات (ضمان الجودة، التسجيل، شؤون الطلبة، المالية، الموارد البشرية، تكنولوجيا

المعلومات، النشاطات الطلابية، العلاقات والإعلام) وفق أدلة سياسات وإجراءات موحدة ومؤشرات أداء.

تفعيل لجان: المناهج، البحث العلمي، خدمة المجتمع، التحول الرقمي، التدقيق الداخلي للجودة، والأمن والسلامة، مع معالجة الفجوات عبر توصيف وظائف وتدريب مستهدف.

مؤشرات قياس الأداء

- التميز الأكاديمي: رضا الطلبة، نسب التخرج بالمدة، مواعمة مخرجات التعلم، تحديث المقررات، أنشطة تدريب التدريسيين، اعتمادية توصيف البرامج.
- البحث العلمي: عدد بحوث محكمة، جودة المنصات الناشرة، فعاليات علمية، شراكات بحثية، وحوافز للبحث.
- الابتكار والتحول الرقمي: توفر منصات تعلم، دورات رقمية، مشاريع طلابية مبتكرة، سياسات استخدام التقنية.
- الشراكات وخدمة المجتمع: عدد الاتفاقيات، المستفيدون، الأنشطة النوعية، قياس الأثر المجتمعي.
- العلاقات الدولية والسمعة: فعاليات دولية، مشاركات مشتركة، ظهور منضبط في قواعد البيانات الملائمة.
- الاعتماد والاستدامة: إنجاز تقارير الاعتماد، سياسات الجودة، كفاءة الإنفاق وتنويع الإيرادات، ومبادرات الاستدامة للمرافق.

خارطة المبادرات ٢٠٢٥-٢٠٢٩

- ٢٠٢٥: تشكيل اللجان، إنجاز التقييم الذاتي وخطة التحسين، إطلاق مركز دعم الطالب، وتحديث توصيف البرامج والمقررات للقسمين.
- ٢٠٢٦: تشغيل منصات التعلم وإطلاق مختبر المهارات الرقمية، بدء منح بحثية صغيرة ومجلة الكلية، وبواكير اتفاقيات محلية.
- ٢٠٢٧: توسعة الشراكات المجتمعية، مواسم علمية، فعالية دولية افتراضية أولى، وخطة تمهيدية للدراسات العليا.
- ٢٠٢٨: تعزيز النشر النوعي، توسيع البرامج المجتمعية، تحسينات في كفاءة التشغيل والاستدامة، وقياس أثر متعدد الأبعاد.

• ٢٠٢٩: تقييم ختامي، تحديث الخطة للدورة التالية، والتقدم بخطوات اعتماد إضافية أو توسعة أكاديمية مدروسة.

متطلبات البنية التحتية والدعم

- موارد رقمية: نظام إدارة تعلم، مستودع رقمي، تراخيص مصادر علمية إنسانية، تجهيزات قاعات ذكية.
- موارد بشرية: خطة تطوير مهني سنوية، توصيف وظيفي، مسارات حوافز للبحث والتدريس وخدمة المجتمع.
- موارد مالية: موازنة مرتبطة بالأهداف، تنويع الإيرادات عبر التعليم المستمر والاستشارات والنشر العلمي.

الحوكمة والمتابعة

إطار متابعة نصف سنوي وسنوي عبر وحدة الجودة، مع لوحات مؤشرات، تقارير تحسين، ومراجعة المخاطر، ومواءمة مستمرة مع تحديثات وزارة التعليم العالي العراقية.

تعتمد القرارات على الأدلة والمؤشرات، مع إشراك ذوي المصلحة: الطلبة، التدريسيين، الخريجون، الشركاء المجتمعيون، والجهات المهنية ذات الصلة.

الخاتمة

تضع كلية الفقه الأهلية الجامعة هذه الخطة الاستراتيجية للمدة (٢٠٢٥-٢٠٢٩) كخارطة طريق لتحقيق رسالتها وأهدافها. وباعتماد محاورها الاستراتيجية، ستعمل الكلية على تعزيز مكانتها الأكاديمية، وتخرج كوادر مؤهلة قادرة على خدمة المجتمع في مجالي العلوم القرآنية والفقهية، مع السعي المستمر نحو الإبداع والتميز.